

الربا 01/8 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه نحسنه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبدك - 00:00:00

ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت انت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة صدق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء - 00:00:41

الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد - 00:01:11

فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله. فان ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضالة وكل - 00:01:43

صلالة في النار واسأله جل في علاه عال في سماه برحمته ومنه وكرمه وعفوه ان يجيرني واياكم منها. ربنا انا نعوذ بك من شر فيما قضيت ونعواز بك اللهم من شر ما خلقت. ونسألك اللهم حسن الخاتمة وحسن - 00:02:13

ان العاقبة اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا انك ولي ذلك والقادر عليه. وبعد احبتني في الله فهذا لقاونا الثالث عشر بعد المئة وما زلنا نتكلم في الدروس والعبر المستفادة - 00:02:43

في الغزوة احد وكانت الفائدة الاولى كلامنا في اثار الذنوب والمعاصي ثم فرعننا عنها الكلام في جريمة الربا التي ذكرها الله عز وجل في كلامه عن غزوة احد في سورة ال عمران. وتتكلمنا عن الربا - 00:03:13

جريمة او الربا كجريمة وتتكلمنا عن الربا معاملة وقلنا لا نتكلم في عنصر ثالث بعنوان الربا حلول وافق شرعية ليس الكلام في حلول الربا والافق الشرعية هو من باب عبث المقال - 00:03:43

انما المراد منه العمل. فاي واحد منا يسمع حلا لمشكلة الربا. ويمكنه القيام به. لا ينبغي له التردد ابدا ان يكون من اهل الحل الشرعي لهذه الجريمة. اياك ثم اياك - 00:04:13

ان يغلب هوى المال او حب الدنيا والحرص عليها ان يغلب فمرادك من الله ومراد الله منك. بعد الجمعة الماضية جاءني اب فقط احسبه والله حسيبيه. وغفر الله له. بعد هذا الكلام كله - 00:04:43

في مدار جمع ثمان او تسع عن الربا. وبيان مفصل لخطر الربا. جاءني هذا الاب يقول لي لو ان رجلا القى اثاثه في الشارع والطريق اخرجه صاحب البيت ومنعه من تمام عقد الاجار او تجديده. ماذا يفعل - 00:05:13

عجبت لهذا السؤال وامتنأ قلبي حزن ولا اخفيكم ولا اكتمكم امتنأ قلبي ايظاء على الحزن ايضا. بعد هذا التفصيل كله. والكلام كله في الربا تسلّني كان يعيش في الاجار ويراد بأساسه ان يلقى في الطرقات. ماذا يصنع - 00:05:43

فلا يجد حلا الا الربا لا حول ولا قوة الا بالله. غفر الله لك يا ابي. واسأله الله ان تجاوز عنكليس كان يعيش في الاجاري فليبحث عن اجر محله. اما ان تسلّني - 00:06:13

ان ابيح لك وله ان يأخذ من البنوك الربا لاجل ان يسكن بيت ملك والله لن ان تجد بهذا جوابك ومن افتقى بذلك فاعلم ان الله قد طبع على قلبه بالهوى - 00:06:33

اولئك الذين يفتون للناس باخذ الربا من البنوك بحجة شراء البيوت والسكن فيها او اولئك الذين يفتون لمن سكن في بلاد الغرب ان

يأخذوا الربا من بنوك الغرب حتى يشتروا - 00:06:53

بيوتا ملكا فيسكن فيها. اولئك استعجلوا اقوال العلماء واستنتطاقها. واؤلئك منهم صفر نسأل الله العافية. طبع الله على قلوبهم بالهوى وحب الدنيا والسمعة والشهرة العجب والغرور ولكن لما اسمع نصوص الربا التي جاءت به محمرة وله ولجر - 00:07:13

معظمه كيف يسوقك مفت بهذا؟ قلت اين المشكلة؟ بعد هذا البيان والتفصيل في الكلام عن الربا ما زال من بيننا من تراوده نفسه الى البنوك. قلت ما المشكلة في ذلك؟ فعلمت ان المشكلة قوامها امران وهذه مقدمة - 00:07:43

هنا بين يدي الحلول والافاق الشرعية لمشكلة الربا. لماذا لا زال بعض الناس يظن ان الاب الحاني هو الربا والبنوك. ويظن ان الحل الوحيد لمشكلته هو الربا والبنوك لماذا كثير من التجار ما زال لا يبادر ولم يبادر الى هذه اللحظة بالعنث - 00:08:13

عن بعد عن كل مال شبهة. وعن طريق محرم. لماذا؟ مرد ذلك الى سببين خطيرين. اما السبب الاول هو ضعف تعظيم امر الله ونهيه. وقد تكلمنا في هذا لا كثيرا وان السبب الثاني هو الحرص على الدنيا والطمع فيها - 00:08:43

ضعف القناعة وقلة التزهد منها. هذا الداء وهو ضعف القناعة الذي ما عاد يترك اليوم عالما فضلا عن طالب فضلا عن جاهل. هذا الداء وهو وجهه على الدنيا والتكسر منها. اصبحناه سببا لمن يدعى الصلاح. قبل ان يكون - 00:09:13

ما لا هل الدنيا اليوم ما عد ترى في دنياك. من يذكرك بالآخرة الا من رحم الله لا اقول هذا لاني انظر الى الجانب الفارغ من الكأس ولا انظر الى الجانب الممتلى - 00:09:43

في منه ولكنني اقول هذا لاما نعافشه في حياتنا؟ من تجالسه؟ فيذكرك محمد وصحابه من تجالسه؟ فيذكرك النار والهزار منها؟ من تجالسه؟ فيذكرك الجنة والحرص عليها من تجالسه فتأتيه الدنيا راغمة فيطرحها خشية الوقوع في الشبه. من تجالسه في - 00:10:03

قيام الليل وصيام النهار والتزود من الحسنات. من تجالسه اليوم؟ فيذكرك تقوى الله وحسن المعاملة معه وحسن السريرة والعلانية وحسن الخلق والاظهار. من تجالسه اليوم يذكرك الله جل في علاه دنيا على دنيا في دنيا حتى اصبحت الدنيا زيا لمجالس - 00:10:33

فيظهر التكثير بالدنيا فيها. واصبح التقلل من الاخرة صمت لها. الا من رحم الله من العلماء والفضلاء. اللهم انا نسألك برحمتك ان يجعلنا منهم. يا عباد الله يا عباد الله القناعة القناعة القناعة خف - 00:11:03

الصلوة ضاعت من قلوب كثير من المسلمين. القناعة التي فيها كل الراحة. لانها ابدأوا يا اصل الرضا بقضاء الله وقدره. كان يقول الاصمي رحمة الله القناعة من اخذ بالقناعة في - 00:11:33

فيها الراحة ومن اخذ بالتواضع فيه المحبة. من اخذ بالقناعة فشمره الراحة. ومن اخذ فشمره المحبة وما القناعة؟ اقول لك بكلمتين القناعة الرضا بالقسم اي الرضا بما قسم الله لك من الارزاق والاجداء والاجمال والعافية والزوج والولد. هذه القناعة اعلم - 00:11:53
ان من لم يقنع بما قدر الله له انه لم يحرق الا نفسه. ولم يأكل الا قلبه ولن يتعب الا روحه. ولن ينفص الا حياته. لان سلب الدنيا منه يظنه سوء له - 00:12:23

وما يعلم انها نعمة من الله. يا عبد الله الله لما نظر الي واليك فرأى اني واياك ما اهلا للغنى! لانا اذا قد اصبتنا الغنى قد نفحش ونفجر ونبعد عن امرها! فمن حب الله لك - 00:12:43

قدر لي ولك بعد عن الغنى وسد الحاجة والبعد عن الفاقة. فما كان من ذلك الا محبة من الله لما لا تنتظرن الى الفقر او لا تنتظرن الى الحاجة او لا تنتظرن الى عدم الغنى انها رحمة - 00:13:03

من رحمات الله لم لا تأخذن بهذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم يثنى على القناعة. والله يا احبة لا تبالغ اذا اصبحت تتكلم للناس اليوم بالقناعة قالوا هذا مجنون. انا مجنون رسول الله - 00:13:23

يقول صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم من قد افلح قد افلح من مع السلامة ورزقه كفافا ورزقه كفافا وقنعه الله بما اتاه. وهذا اسمحوا الاول للقناعة ان تسأل الله ان يقنعك بالرزق الذي كتب لك. والله لو ضربت الجبال وخشبت - 00:13:43

الارض وطحنت الحجارة وعصرتها واخترت ماء منها غير ما كتب الله لك من الرزق فلم تناول ولن تأخذ عليك العمل والدعاء والتوكيل
وان ترك الاجابة والتيسير لرب هذا كله يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه حكيم ابن حزام قال سأله رسول الله - 00:14:13
اعطاني ثم سأله فاعطاني ثم قال يا حكيم اسمع الى كلام نبينا صلى الله عليه وسلم يا حكيم ان هذا المال خضر
حلو يا حكيم ان هذا المال حاضر حلو. فمن اتاه المال فمن اتاه - 00:14:43

المال فاخذه من طيب نفسه بارك الله له فيه. ومن اتاه المال اخذه ونفسه تستشرفه لم يبارك الله له فيه. من رزق المال فرضي به
وقنع بارك الله له به. ومن رزق مالا فلم يرضي به ولم يقنع. قال النبي - 00:15:13

لم يبارك الله له فيه. ثم قال وما مثله الا كمن يأكل فلا يشبع واليد العليا خير من اليد السفل. قال حكيم يا رسول الله والذي بعثك
بالحق ارجأ اي لا اخذ مالا من احد لا ارجع بعده احدا حتى القى الله. فكان - 00:15:43

ابو بكر يطلب حكيم ابن حزام يريد ان يعطيه العطايا فيابي ان يقبل منه شيئا. ثم كان يسأله عمر يريد ان يعطيه العطايا فيابي ان
يقبل شيئا. ثم يقول عمر يا معاشر المسلمين اشهدوا على حكيم ابن - 00:16:13

اني اريد ان اعطيه قسمته التي قسمه الله لها من الفيء فيابي علي ذلك فقال الصحابة فوالله ما ارجأ حكيم ابن حزام احدا بما له
حتى توفاه الله ايها المسلمين اين القناعة والرضا بربنا الله وقدره - 00:16:33

اللهم قدر لي ولك ان نسكن بيت ملكي. ولا ان نبني بيته. ولا ان كما السيارة الفارهة. وما على ان نليس الفاره والجديد. ما قدر الله
ذلك. ماذا تفعل؟ قل الحمد لله - 00:17:03

على كل حال وما من عيب ان تسأله الرزق الحال وما من حرج ان تطلب العمل والتزود من المال بالحال ولكن العيب وكل العيب ان
تسخط على قضاء الله وقدره. اعلم ان الغنى ليس - 00:17:23

كثرة المال هذا ليس بكلامي هذا كلام الحبيب صلى الله عليه وسلم يقول ليس الغنى ليس الغنى ابکثرة العرض اي بکثرة اعراض
الدنيا واموالها ومتاعها. ولكن الغنى غنى النفس. ولكن الغنى - 00:17:43

ما غنى النفس ولكن الغنى غنى النفس. لذا علم النبي صلى الله عليه وسلم اهل بيته واصحابه كيف تكون القناعة؟ وكيف يكون الزهد
بالدنيا؟ تقول عائشة رضي الله عنها تقول والذى نفسي بيده - 00:18:03

الذى نفسي بيده كان ما يأتي على ال محمد صلى الله عليه وسلم شهده. كان يأتي على ال محمد صلى الله عليه وسلم شعر وما يرى
في بيته من بيته الدخان اي لا يرى في بيته من بيته - 00:18:23

النار ثم قالت عائشة لما سئلت وما كان طعامكم؟ قالت الاسودان التمر والماء رسول الله وخيره خلقه وصفوته وسيد العالمين. لو اراد
الدنيا اتجه راغمة ولو سأله ما لا - 00:18:43

ارض جاءه لا يأكل في بيته. ان الاسودان ان الاسودان التمر والماء. قالت ان ما يأتيه من جيران له من الانصار ونعم الجيران او جيران
فضل يأتيه بلبن لردايب لهم كانت عندهم - 00:19:03

عمر بن الخطاب يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على رسول الله اليوم وان انه لا يتضور بطنه جوعا ياتي على رسول
الله اليوم وانه لا تدوا لا - 00:19:23

تدور بطنه جوعا فما يجد رسول الله من الدقل والدقن هو ارض التمر واسواق فما يجد رسول الله من الدقم شيئا يملأ به بطنه. يدخل
عمر على شو بخلق الله - 00:19:43

محمد ابن عبدالله رسول الله صلى عليه الله يدخل عليه عمر. وكان النبي قد استلقى على جنبه على الحصير في بيته يقول عمر
فرأيت الحصير فدخلت فجلاست فقعد رسول الله وليس عليه الا ازار - 00:20:03

ليس عليه غيره. فنظرت واذ بالحصير قد عثر في جنب رسول الله. ثم نظرت فالتفت فليس في بيته الا من شعير الا من شعير نحو
صائم وقرز في ناحية الغرفة والقرظ هو هو الذي يدخل - 00:20:23

به الجلد وكرز في ناحية الغرفة ووجدت ايضا ايهابا قد طبع وعلق في الدار ثم بكى فما فسكت عيني فابتدرتني عيني. قال النبي يا

ابن الخطاب ما الذي يبكيك؟ قال يا رسول الله كيف لا ابكي - [00:20:43](#)

كيف لا ابكيك وقد ارى الحصير اثر في جنبي وارى هذه خزانتك وارى فيها ما فيها وانا او سمعت كسرى وقيصر يعيشون اللاثمار يعيشون الشمار والانهار. كيف لا ابكيك وانت خيرة الله خلقة الله وصفوته وهذه خزانتك من الدنيا. اتعرف ماذا قال - [00:21:03](#)
رسول الله قال رسول الله يا ابن الخطاب يا ابن الخطاب لا تحب ان تكون الدنيا لهم والآخرة لنا. قال عمر بلى. الان النبي لم يكن عنده مال لا والله انما يريد ان يعلم العالمين كيف يكون التعامل مع الدنيا. لا نخلطن - [00:21:33](#)

ذكرت ان الغنى وطلب المال مما اذن به شرعا. ولكن الواجب فان تتقى الله به. ولكن التزهد منه التقلل منه والتزهد بالدنيا. هذا الواجب على عباد الله وهذا ان دل يدل على طرد الدنيا من قلبك. وان اولى الناس بهذا السم - [00:22:03](#)
اليوم هم العلماء. اولى الناس بهذا الصمت اليوم هم العلماء شكي الامام ابن الجوزي في صيد الخاطر حال بعض اهل العلم في زمانه. قال اذا دعينا الى طعام رجل فريد - [00:22:33](#)

فتراه يزهد باهل العلم ويستميل اهل العلم رضاه. قال وسبب امران اما الاول سبب جهل الغنى بالعلم والعلماء وفضلهم. ولا الومه اما الثاني ان العلماء استرخصوا علمهم باموال الناس. اعلم ايها الحبيب ان الذي - [00:22:53](#)
شرفك الله به ايها العالم ويا طالب العلم ويا محبة الله شرفك بشرف هو اشرف من كل شرف الدنيا. الله اعزك بالعلم ملأ صدرك فرفع ذكرك بالقرآن وملأ صدرك ورفع ذكرك بالسنة. واعلم ان الواجب على اهل المال ان - [00:23:23](#)
دللوا للعلماء وان يتقربيوا اليهم. وان يزهد العلماء بهم. لا ان ينكروا في احضانهم وان يزنوهم باتصال جيوبهم. لا وانف لا. معاناتنا اليوم اننا نحتاج الى قدوت صالحة في حياتنا - [00:23:53](#)

ومن احوج ما نحتاج الى صمت العلم الخالص رضي الله ورحم الله ابا بكر بن عياش شعبة قارئ القرآن الذي لما جاءته منيته بكت عليه اخته وبكى عليه ولده. قال علام تبكون - [00:24:13](#)
على ما تبكون فوالله اني اقابل الله بهذه الزاوية وشار الى زاوية غرفته. قالوا قال قد قرأت القرآن فيها ثمانية عشر الف مرة. يوما يسير ابو بكر يريد ان يعلم القرآن في قرية وقد انهى المقام في قرية قبلها. فمر - [00:24:33](#)
على دار فطلب ماء باردا. فجيء له بالماء البارد. فلما امسك وادناه من فيه اراد ان يشرب فنظر واذا به غلام من اهل البيت قد علمه شعبة بعض القرآن فابى شعبة ان يشرب شرفة ماء رشفة ماء - [00:25:03](#)
خشية ان تكون جزاء له على تعلم القرآن فرد الماء كله. هكذا يكون العلم وليس يعني ذلك ان يكون العالم فقيرا يمد يده للناس لا ليتكتب واسأل الله ان يعز علماءه - [00:25:33](#)

انا من عنده ويبارك له الله في ماله ولكن ليكن ذله لذى الحاجة والفاقة في العلم والدنيا والآخرة اعظم من ذله لذى المال وعز المناصب. فهو لاء اتباع الانبياء اسأل الله ان يعزنا بطاعته. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم - [00:25:53](#)
الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم وابارك على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ليست القناعة فقط مطلوبة من الفقير. انما هي مطلوبة ايضا من الغني يا من رزقه ربنا عشر ملايين. الا يكفيك منهم تسعة - [00:26:23](#)
وان يجعل مليونا يذلل لطاعة الله وعباد الله. وفي الساعة التي تحتاج فيها هذا المليون خذ ساتكلم في الجمعة المقبلة عن بعض المشاريع وهي حلول لمشكلة الربا في مجتمعاتنا معاناتنا اليوم ان مجتمع المسلمين لا يعرف شيئا يسمى بالقرض الحسن - [00:27:03](#)
وقد نص النبي صلى الله عليه وسلم ان القرض الحسن اجره نصف اجر الصدقة ما لك لا ينقص. تقييم عليه موظف. عندك عشرين مليون. تأخذ منها مليونا فتضعه على حدة وتأتي بموظفي خاص محاسب. يقوم على هذا المليون. هذا المليون - [00:27:37](#)
في الساعة التي تحتاجه تستعمله. وتجعل هذا المليون للقرض الحسن. كلما جاءك ذو حاجة يريد زواجك ولك ان تطلب حقك ومالك كيف تزيد. لك ان تطلب راتبه عبر البنوك. ولك ان توقعه - [00:28:07](#)

حتى على اوراق وشيكات وكمبيانات. هذا حقك. والاصل وجوب كتابة الدين. ما الذي يضرك ان تفعل هذا بل ان هذا من مدعاه ان يبارك الله لك في مالك. اين القناعة؟ بتسع عشر مليون وانتظر مليونا - [00:28:27](#)

ولو كان مالك خمسين الف اجعل الفا او الفين او ثلاثة ولو كان مالك مائة الف. اجعل خمسة الاف او عشرة تعين بها اهلك وابناء عمك وجيرانك وهذا يعين اهله وابناء - [00:28:47](#)

وجيرانه بالقرض الحسن لا يبتغي شيئا الا الاجر من عند الله. كما ان الفقراء يطالبون شرعا ام بالقناعة فالاغنياء يطالبون ايضا بالقناعة. يشتكي بعض الاغنياء انه يقصد بيته من ذي الحجة - [00:29:07](#)

يا مجنون هذا من يقوله مجنون. الله اصطفاك. ام عرف الناس بك انك تعينهم حتى يأخذ الناس منك غنيمة الدنيا فتأخذ منهم غنيمة الاخذ ايفقرك الف والفان وخمسة عشرة لا يفقرك ولكن الله ببارك - [00:29:27](#)

بذرتك ومالك واهلك. ليست القناعة فقط مطلوبة من الفقراء. انت يا صاحب الملايين ما الذي يضرك ان تقيم مصانع كبرى عوضا على الكنز والاخفاء؟ ثم تأتي بهذه فتقيمها في القرى النائية تكسب انت المال وتكتسب الاعمال وتغنم اجر سد البطالة - [00:29:57](#)

الذى يمنعك الا هو الحرص على المال والخوف عليه. ليست القناعة فقط مطلوبة ايضا من الفقراء. لما لا تقيم والاغنياء كما تقام جمعية كذا الخيرية ومقامها نسأل الله العافية. السمعة والشهرة ولا يعطى - [00:30:27](#)

قالوا ان لي ظهارا جهارا بين الناس. وتوزع صناديق الطيور ويختم عليها الاسماء والارقام والبالغ واسعار المعلمات حتى يعرف الناس ذلك. ولكن لما لا يقام بين الاغنياء؟ جمعية تسمى بجمعية الاقراض - [00:30:47](#)

اسأل البنك الاسلامي مليارات وقرضه الحسن خمسة دينار لا بارك الله له. مليارات قرضه الحسن خمسة دينار فقط لا بارك الله له. لانه يريد ان يمتص الناس باسم الاسلام لماذا لا ننشر بين الناس هذا المبدأ من التعاون على البر والتقوى. ليست القناعة فقط من القراء - [00:31:07](#)

انما الواجب على الاغنياء ان يقنعوا ايضا. عباد الله بعد هذا اقول لكل شخص احبي بحاجة واقول من ابتلاه الله بشيء قال صلى الله عليه وسلم من ابتلاه الله بفاقة فانزلها عند الناس - [00:31:37](#)

ام تسد ساقته؟ من ابتلاه الله بفاقة فانزلها عند الناس لم تسد فاقته. وان انزلها عند الله وان انزلها عند الله اه كتب الله له الغنى عاجلا ام اجلها. فالله الذي يسد الحاجات - [00:32:07](#)

اطرح شكوكك على من لا يعجزه صوت ولا اجابة دعوة ابدا اسأل الله العظيم ان يغبني واياك من فضله. وان يهدي الله قلوب الفقراء للقناعة والرضا وان يهدي قلوب الاغنياء من القناعة والرضا. وان يؤلف الله بينهم للتعاون على البر والتقوى. انه - [00:32:47](#)

ولي ذلك القادر عليه. اللهم احفظ مجتمعاتنا من الربا وسائر الذنوب. اللهم اكفنا شر الذنوب والاثام واثارها في الدنيا والآخرة. اللهم انا نعوذ بك من شر ما صنعنا. ونبوء لك بنعمتك علينا - [00:33:17](#)

ابوء لك بذنوبنا فاغفرها اللهم لنا فانه لا يغفر الذنوب الا انت. اللهم احفظ بلادنا واحفظ علينا امننا وايماننا وسائر بلاد المسلمين. اللهم اجمع المسلمين على الحق. ووحد كلمتهم الى الخير. واهدهم اللهم - [00:33:37](#)

سبيل اللهم ملك البلاد. اللهم اهد قلبه. اللهم اهد قلبه. ووفقه اللهم لما فيه صلاح العباد والبلاد اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:33:57](#)